



أيقونة بمدخل كنيسة مارجرجس باسبورتنج
وتظهر فيها الفتاة خلف مارجرجس على الحصان



صاحب القداسة

البابا شنودة الثالث

مقـــدمة

† مارجرجس شاب - شهيد يسوع المسيح - شهيد محبته - ومحبة العفة والطهارة .

† والاستشهاد هو التعبير الوحيد عن طبيعة الانسان المسيحى. فالله حب الانسان ... حتى الصليب ... حتى الموت .

† والشهيد هو مسيحى أحب المسيح حتى الموت ، فجاهد ضد ذاته إلى الموت فأماتها ، وضد العالم فمات عن العالم .
« من أجلك نمات كل النهار قد حسبنا مثل غنم للذبح »
رو ٨ : ٣٦ .

† المسيحى هو انسان عندما يكره الخطية يتركها إلى الموت ، ليس هناك ميوعة فى حيته لأنه لا يعرف أنصاف الحلول . بل وضع فى قلبه أن يموت لأجل يسوع . « وهو دائماً يحمل فى جسده كل حين اماتة الرب يسوع ... لأننا نحن الأحياء نسلم دائماً للموت من أجل يسوع لتظهر حياة يسوع أيضاً فى جسدنا المائت » ٢ كو ٤ : ١٠ ، ١١ .

† فالاستشهاد هو طبيعة الحياة مع المسيح ، ومنهج الجهاد ضد الخطية - ضد الذات - والجهاد من أجل العفة والطهارة .

† والاستشهاد هو أساس تنفيذ وصية الانجيل حتى النهاية (كما فعل القديس أنطونيوس عندما سمع وصية الانجيل) .

† والذين أحبوا المسيح للموت كرّمهم المسيح فى حياتهم على الأرض ، والذين ماتوا مجدهم فى سيرتهم ، حتى أن أجسادهم صارت ينبوع شفاء (كما كان جسد مار مينا) - وهكذا الله يتمجد فى ضعفنا أكثر من قوتنا ، وفى موتنا أكثر من حياة أجسادنا .

† والاستشهاد شهادة - ونحن شهود ليسوع فى كل نواحى حياتنا ، وفى كل المسكونة (أع ١ : ٨) .

إذاً فلننظر إلى نهاية سيرتهم ونتمثل بإيمانهم ، ونسير على آثارهم (آثار الغنم نش ١) ... وروح مار جرجس تظللنا وتؤازرنا فى طريق حبنا للمسيح إلى الموت . لأن لنا سحابة من الشهود تؤازر تحركاتنا ، لخلاص حياتنا ومجد الكنيسة لأن دماء الشهداء بذار الكنيسة كقول القديس أغناطيوس . آمين .

القمص بيشوى كامل

الباب الاول

نشأة القديس وحياته الاولى

نشأته : ولد القديس جورجيوس سنة ٢٨٠ م من أبوين مسيحيين تقيين من كبار قومهم ، فربياه تربية مسيحية وسقياه لبن الحياة الأرثوذكسية الحقة منذ طفولته فنما فى النعمة والفضيلة .

المدرسة الأولى

وكان انسطاسيوس والد القديس من الكبادوك يشغل وظيفة كبيرة فى الدولة لأنه كان مثالا فى الأمانة ، لذلك أحبه الملك حباً جماً واستدعاه ليجعله فى حاشيته الخاصة مرافقاً له فى رحلاته وغـــــدواته . ولكن ما أن عرف أنه مسيحى حتى ساقه حمقه إلى أن أمر بقطع رأسه ، وهكذا نال اكليل الشهادة ... وسقطت تلك البذرة الحية ودفنت في الأرض فأنبتت في قلب جورجيوس الصغير ثمار الإيمان والشجاعة والبطولة .

وهكذا فإن المسيحية التى تلقنها جورجيوس لم تكن كلاماً وإنما عملا حياً وقدوة صالحة - وهذا هو سر القديسين جميعهم

فهذا الفتى الصغير منذ أن شاهد أباه وهو يريق دمه فى إباء فى سبيل مخلصه أحب هو أيضاً الصليب وسعى إليه بقلبه واشتهى أن تراق دماؤه مثله مع من صلب عليه لأجله ... وأخذ يتحين الفرص ...

وبعد ذلك عاش جورجيوس مع أمه القديسة ثيؤبسته التى واصلت رسالة زوجها الشهيد الطاهر فى تنشئة ابنها حتى كبر وكبرت معه كل فضيلة وكل بركة روحية .

البطل القائد

وقبل أن يبلغ السابعة عشر من عمره التحق بالجيش الرومانى وكان متميزاً بالشجاعة فخاض معارك عديدة فى فلسطين ومصر وخرج ظافراً فى كل منها ، مما استحق له الترقية السريعة إلى رتبة قائد ألف .

وكان تفوقه ونجاحه هذا يعــزى قلب والدته الأرملة بحيث كانت لا تحس بلذة أكثر من أن تراه نامياً فى كل عمل صالح ، ولكن لم يدم هذا الحال طويلا لأن الرب أراد أن يريحها من أتعابها فنقلها إليه وهو لم يبلغ بعد العشرين من عمره ... حتى

فى هذه الظروف القاسية برزت بطولته إذ واجه هذه الأحداث بتسليم كامل لمشيئة الرب وأحس بأن الرب يسوع يملأ كل فـــراغ تركته والدته أو والده من قبل . فأخلص بالأكثر فى واجباته الروحية والعسكرية ، وزهد فى الدنيا ومتاعها وقام ووزع كل مايملك على أخوته الفقراء وعتق عبيده وإماءه .

منشورات الامبراطور

ولكن مما كان يحز فى نفسه أن يجد الامبراطور يتمادى فى حملته التعسفية ضد كل من يدعو باسم الرب يسوع ، حتى بلغ الأمر إلى أنه فى عيد الإله أبولون لم يتورع أن يذ ب وبرفقته جمع غفير إلى كنيسة نيقوميديا (صور) وكسروا أبواب الكنيسة وأحرقوا كتبها المقدسة وستورها وهدموا جدرانها ثم زاد على ذلك أن أعلن أمره بتوزيع منشورات صادرة عن القصر الامبراطورى تنص على الآتي :

١ - يجب هدم جميع الكنائس وازالتها من الوجود .

٢ - يجب احراق كل الكتب المقدسة التى للمسيحيين .

٣ - المسيحيون الموظفون بالدولة يرفتون من وظائفهم ثم يحرمون من حقوقهم الوطنية وتؤمم جميع ممتلكاتهم

٤ - غير الموظفين من المسيحيين يصيرون عبيداً أرقاء .

٥ - يجب تقديم الذبائح والبخور فى معابد الأصنام .

جــرأة وعــزم

حينئذ فى عنف الشباب وفى عمق الإيمان وشهامة الفرسان صمم البطل الشاب في قلبه أن الاستشهاد الشريف خير من العيش الذليل . وعقد عزمه على الشهادة للمسيح التى طالما انتظرها وأحس أن الفرصة سانحة ، فتقدم بجرأة وسط الزحام وهناك على مرأى من الشعب والرقباء انتزع المنشور الملكى بعدما قرأه ومزقه بحدة ثم ألقى به على الأرض .

وذهل الجميع من شجاعة الشاب ولكن سرعان ما التفت حوله الجنود وألقوا القبض عليه واقتادوه إلى والى المدينة لينال جزاءه ، وهكذا بدأت مرحلة جهاده التى دامت سبع سنوات وانتهت بموت الاستشهاد .

امام الامبراطور

رفع الواى أمر القديس إلى الامبراطور للمكانة التى كان يتمتع بها القديس عنده إذ كان الامبراطور يحبه كثيراً ... فحاول هذا

بدوره أن يستميل القديس بطريقة أو بأخرى لذلك كان كلما أنذره وتوعده يعود ويجدد العفو عنه ولكنه لم يجد منه إلا صلابة فى إيمانه واستعداداً للموت لأجل المسيح .

عفة القديس وطهارته

عندئذ أودعه السجن وبدأ يستدرجه عن طريق اغرائه ومحاربته فى عفته ، والواقع أنه لابد أن يكون وراء هذه الشجاعة وذلك الإيمان قوة كبيرة تكمن فى حياة الطهارة .

فمار جرجس شاب يعرف كيف يقدم شبابه على-مذبح الطهارة فى المسيح يسوع .

وفى السجن أرسل إليه الامبراطور إحدى محظيات القصر الجميلات ومكثت معه ليلة واحدة لعلها تستطيع أن تغريه بفتنتها ليسقط معها . ولكن مار جرجس عرف كيف يحول السجن إلى هيكل طاهر ترفع فيه الصلوات ليس فقط لأجل نفسه ولكن لأجل خلاص نفس هذه المرأة المسكينة .

طلبة البار تقتدر كثيراً فى فعلها

لم يأت الصباح حتى تقدمت إليه بدموع تطلب منه أن يعرفها سر حياة الطهارة والقداسة التى تلامست معها فى حياته فأخذ

يبشرها بيسوع ينبوع الطهارة وبدل أن كانت آتية لتجذبه بسحر خلاعتها جذبها هو بسحر طهارته .

ولما أقبل رجال الامبراطور فى الصباح الباكر لأخذها إلى الوالى إذ بهم يجدون الفتاة الخليعة وقد اكتست بالحشمة وتوشحت بالوداعة تعلن جهراً وتعترف بإيمانها بالسيد المسيح ملكها ومخلصها .

وصعق الجميع لهذا الخبر لا سيما الامبراطور فأصدر أمره باعدامها فى الحال وهكذا نالت اكليل الشهادة مع أصحاب الساعة الحادية عشرة .

† † †

الباب الثاني

عذابات القديس

فلما لم تجد الاغراءات مع هذا القديس العظيم سبيلاً ، بدأ الامبراطور يستخدم أسلوب العنف . فأدخله في سلسلة من العذابات المروعة التي قام برسمها السبعون ملكاً الذين اجتمعوا معاً في مدينة صور (نيقوميديا)وتفننوا في كيفية تعذيب الذين يشهدون للمسيح ، ويمكننا أن نسجل هذه العذابات فيما يأتي :

١ - في السجن

مثل جورجيوس أمام الوالي في شجاعة نادرة وأقر بكل ما صنع وأضاف أنه مستعد أن يستمر في هذا العمل الشريف في سبيل الكنيسة ، فأمر أن يودع في السجن . وهناك مددوه على الأرض وربطوا يديه ورجليه بأغلال قاسية ثم ألقوا على صدره حجراً ضخماً وتركوه على هذه الحال حتى اليوم الثاني .

وفي الصباح التالي أتوا ليستطلعوا حاله فأجابهم بعزم لا ينثني انكم ستملون من تعذيبي ولن أمل بنعمة إلهي من الاحتمال.

٢ - على الدولاب

أخرجوه من السجن وعروه من ثيابه ثم مددوه فوق دولاب وصفت تحته أمشاط حديدية وأخذوا يديرون القديس عليه بعنف فتمزق جسده وتناثر لحمه وسالت دماءه كالينابيع .

٣ - مشاعل مضطرمة

لم يكتفوا بذلك بل أتوا بمشاعل وجعلوا يمرون بها على جراحاته لشوى جسده وكانوا ينثرون الملح عليه ليزيدوا من آلامه

أما جورجيوس فكان فى وسط هذه الآلام صابراً رافعاً قلبه إلى صليب حبيبه حيث يستمد منه المعونة .

ثم ألقوه فى بساط من القش الخشن وسرعان ما اصطبغ بدمه الطاهر الذى كان ينزف بشدة .

ظهور رب المجد له

وبينما هو غارق فى دمائه وعقله مختطف في السماويات يتأمل الدم النازف من جنب مخلصه ، إذا بنور قوى قد سطع فجأة فى غرفته المظلمة ورب المجد بذاته اقترب منه وعانقه قائلا « لا تخف ياجورجيوس لأنى معك » . وعندما لمس جراحاته إذ بها تلتئم كلها وزال كل أثر لها .

وشعر الحراس بالنور ينبعث من السجن وسمعوا حركة السجين الذى تركوه أقرب إلى الموت منه إلى الحياة . فأسرعوا يخبرون الوالى منذعورين .

٤ - وان شربوا شيئاً مميتاً لا يضرهم

ولم يصدق الوالي الحراس إلا بعد أن استدعى جورجيوس ورآه فى كمال الصحة والنشاط . فاحتار فى أمره وظن أن ماحدث له هو من فعل السحر . فاستدعى أمهر السحره فى المملكة واسمه أثناسيوس وكان شديد الاعتداد بنفسه وكثير الاعتقاد فى سحره وطلب إليه قائلا : « هل لك أن تتغلب على هذا المسيحى - الذى سخر بى وبالعذابات التى أنزلتها به - بقوة مهارتك وسحرك ؟ » .

أجاب الساحر : إن موتى خير من حياتى إن قاوم هذا الانسان مفعول سحرى ، ثم أخذ الساحر أثناسيوس كأساً مملوءة خمراً ممزوجة بكمية وافرة من السم العنيف القتال وقدمها لجورجيوس ليشربها .

قوة الصليب

فرشم القديس فى الحال الكأس بعلامة الصليب المقدس وتناولها بكل ما فيها . وأمتدت أعناق الجموع يتوقعون سقوطه

جثة هامدة بين لحظة وأخرى ولكن طال انتظارهم إذ ظل القديس ثابتاً مشرق الوجه والجموع تتطلع إليه فى دهشة وحيرة .

حينئذ أصفر وجه الساحر وفى عجلة قدم كأساً آخر للبطل القديس وضاعف كمية السم التى فيها . ففعل جورجيوس كالمرة الأولى وبقوة صليبه ظل كما هو .

فصاح الحضور متعجبين ، أما الساحر المتخاذل فجمع قواه من جديد وحاول محاولة أخيرة ولكنه لم يفلح .

ايمان الساحر واستشهاده

عندئذ سرت دهشة عامة بين الجموع وصاح الجميع معلنين إيمانهم بالسيد المسيح ، أما الساحر أثناسيوس فخر عند قدمى جورجيوس ورجا عفوه وأعلن إيمانه أمام الوالى وجميع الحاضرين بإله جورجيوس .

احتدم الوالى غيظاً وأصدر أمره بقطع رأسه فى الحال فنال اكليل الشهادة مع مئات الحاضرين .

٥ - تعذيبه بالشفرات الحادة

وعندئذ أمر الوالى أن يمدد جورجيوس على شفرات حادة لتقطع جسمه ولما حاول الجند ذلك تكسرت شفراتهم وانتثرت على الأرض .

٦ - وضع حذاء المسامير فى رجليه

لم يرتدع الملك بعد كل ما رآه بل تقسي قلبه بالأكثر وزاد فى غيظه . فأمر الجند فى الحال بأن يحضروا حذاء ويدقوا فى نعله مسامير كبيرة عديدة ثم يلبسونه إياه ويأمرونه بالجرى به بعد ذلك ففعل العسكر ، وألبسوه الحذاء والمسامير تنهش فى قدميه والدماء تنزف بشدة . ثم أمروه أن يجرى دون توقف فكان القديس يجرى وقدميه تتمزق من المسامير التي تنخر بداخلها وهو رافع بصره ألى صليب حبيبه ويتأمل المسامير التى مزقت قدمي رب المجد القدوس الذى بلا عيب فكان يشعر بنشوة فرح لايعادلها فــرح وينسى كل ألم .

وكان إذا توقف لحظة ينهال عليه العسكر بالضرب ليسرع فى جريه . وبعدما تعب العسكر أخذوه وأودعوه السجن أما القديس فكان متهللا بالرغم مما أصابه من الأعياء ومن تمزيق قدميه لأنه استحق أن يتذوق المسمار الذى دق فى قدمي مخلصه .

٧ - جلده باعصاب البقر

وفى اليوم التالى صدر الأمر إلى الجنود بجلد جورجيوس الرقيق بأعصاب البقر . فأخذ الجنود العتاة يجلدونه بلا رحمة حتى تفجرت دماؤه وراح فى غيبوبة من شدة الألم . فأخذوه وألقوه فى السجن .

وفى الصباح التالى هرعوا إلى السجن ليستفسروا عنه فوجدوه يبتسم لهم وهو معافى تماماً كأنه لم يمسه خدش .

٨ - طمره فى الجير غير المطفأ

وبالرغم من ذلك مما كان يراه الامبراطور من تدخل السماء فى شفائه بعد كل لون من ألوان العذاب لم يلن قلبه . بل كلما فشل من وسيلة عمد إلى غيرها ، وفى هذه المرة أمر أن يغطس فى حوض مملوء جيراً غير مطفأ وأن يترك كذلك لمدة ثلاثة أيام عله ينتهى هذه المرة ويرتاح قلب الامبراطور .

ففعل به العسكر بحسب أمر الطاغية . ولكن القديس الذي اختبر لذة الألم وقوة الصليب تشدد قلبه بإلهه ورشم ذاته بعلامة الصليب ثم تقدم طائعاً لخوض النار المتأججة داخل الجير الحى . وإذ بصوت الرب يطفىء لهيب النار فتحولت حرارتها إلى برودة . وكأنى به يرنم مع الفتية القديسين الذين اجتازوا هذا الاختبار « مبارك أنت أيها الرب إله آبائنا ومتزايد علواً إلى الآباد ... باركى الرب ياجميع أعمال الرب سبحيه وزيديه علواً إلى الآباد ... باركى الرب أيتها النار والحرارة سبحيه وزيديه علواً إلي الآباد ... أخذ القديس يلهج في كلام التسبحة التي كان قد حفظه عن ظهر قلب منذ صباه ضمن الصلوات الكنسية ويتذوق حلاوة إلهه الساهر عليه .

وفى صبيحة اليوم الثالث حضر العسكر لاخراج جثته التى ظنوا أنها صارت كالعود اليابس إن وجدت ، وتقديمها للامبراطور لكي يخفيها عن أعين أتباعه المسيحيين لئلا يأخذوها ويكرموها .

ولكن لشدة دهشتهم فوجئوا بأن القديس لم يمسه أى أذى بل والابتسامة لم تفارق شفتيه اللتين لا تكفان عن التسبيح وتعبران بذلك عن مدى السلام والفرح الذى يعيشه هذا البطل الشاب . وأخذوا يتساءلون فى حيرة عن هذا السر العجيب ثم اقتادوه إلى الامبراطور .

وأخيراً لما رأى الامبراطور أن التنكيل والتعذيب لايثنيان القديس عن عزيمته القوية وإيمانه الثابت ، أخذ يلاطفه ويكلمه برقة واعداً إياه بأن يجعله الثانى فى المملكة . وفعلا قام وأمر باطلاق سراحه وبانزاله ضيفاً عليه فى القصر . ثم رجاه أن يخضع لآلهته خوفاً من غضبها . فـــــرد مارجرجس عليه قائلا « سنرى فى الغد قدر الآلهة » .

ليلة فى القصر

وهناك التقى مار جرجس بالملكة وكانت قد أعجبت مما سمعته عن شجاعته . وكانت هذه الساعة هى اللحظة التى طالما انتظرتها لتلتقي به وتسأله عن سر شجاعته وطهارته ومعجزاته . وتطرق الحديث عن رب المجد يسوع المسيح مخلص حياتنا ومنقذها من الفساد ... وكانت نهاية الحديث اعلان إيمانها بالمسيح .

فى الصبـــاح

أشيع أن مار جرجس سيبخر للأوثان وازدحمت الجموع لترى القديس وهو يبخر للأوثان . وكان الحفل مهيباً والأروقة غاصة بالمتفرجين ، والجنود مصطفين لتحية صديقهم وقائدهم الذى خضع لدين المملكة .

وتقدم جورجيوس فى هذا الموكب العظيم وبين هتاف الجماهير وتصفيقهم وقف أمام الصنم الكبير ورفع قلبه لإلهه خالق السماء والأرض وبعد صلاة عميقة التفت نحو أبولون وقال : إن كنت أنت الإله الحقيقى اكشف قدرتك للجموع ، فخرج صوت سمعه كل الحاضرين : الإله الحقيقى هو الذى تعبده أنت أما نحن فلسنا سوى ملائكة عصاة أى شياطين .

فرسم جورجيوس ذاته بعلامة الصليب وقال له كيف تجسر أن تقف هنا أمامى وأنا عبد لربى يسوع المسيح الإله الحقيقى . ففى الحال هوى الصنم بثقله على الأرض فسقطت بقية الأصنام وتحطمت فهرب الحاضرون فى حالة من الذعر مما حدث ، أما كهنة الأصنام فصرخوا قائلين : الموت لهذا الساحر الذى حطم آلهتنا . فوثب عليه العسكر وأوثقوه . أما الشعب الحاضر فهتفوا قائلين نحن مسيحيون نؤمن بإله جورجيوس .

خيبة الملك

أما الملك الحائر فتطلع إلى جورجيوس وهو يصر على أسنانه ويتوعده بأشنع العذاب ، فنظر إليه القديس وقال « إنى لم أفعل سوى أني صليت إلى السماء لتظهر لنا من هو الإله الحق ، وآلهتك أيها الملك ما هم إلا شياطين ، والشياطين منذ الأزل تؤمن بالإله الحقيقي وتقشعر واعترفت مراراً أمام رب المجد قائلة : نعرفك من أنت قدوس الله وكان ينتهرهم الرب لأنه لايقبل شهادتهم ويمقت إيمانهم غير المثمر » .

استشهاد الملكة الكسندرا

ذهب ذلك الامبراطور القاسي إلى زوجته يشكو حاله ويكشف لها عن عجزه وعجز أعوانه عن الوصول إلى حل مع هذا الشاب الصلب فأجابته الملكة في وداعة : ألم أقل لك مراراً دعك وهذا المسيحى فإن إلهه قدير وهو لن يتخلى عن محبيه وعابديه ؟ ... وكانت هذه هى الصدمة الثانية التى صعقت دقلديانوس ، وإسود الكون كله فى عينيه ... ، ثم نادى حراسه فى سرعة وأمرهم بأن يشدوا الكسندرا من شعرها ويعلقوها فى ساحة قصره ثم يوسعوها ضرباً بالعصى وأخيراً يطاح برأسها .

ففعلوا بها كذلك وكانت متهللة لأنها تشبهت بالبطل الشاب لكنها كانت قلقة بخصوص موضوع واحد وهو الاغتسال بماء المعمودية المقدس وتخشى أن تموت قبل نيل هذا السر الذى بدونه

لن يمكنها أن تعاين ملكوت الله . وبينما هى تفكر أبصرت الجند يقودون جورجيوس إلى السجن فنادته يا أخى جورجيوس قل لى ماذا ينتظرنى إذا مت بدون عماد؟ أجابها القديس أيتها الملكة الطاهرة : إن دمك المهرق حباً لفاديك هو بذاته معمودية مقدسة يفتح لك باب الفردوس .

ولما اطمأنت الكسندرا تهللت بالروح وتقدمت فى شجاعة للاستشهاد بفرح قائلة : « يارب لقد تركت باب قصرى مفتوحاً على مصراعيه فلا تغلق باب فردوسك فى وجهى يا من قبلت توبة اللص اليمين » . ثم قطعوا رأسها الطاهر وفاضت روحها لتنعم إلى الأبد مع مخلصها .

٩ - ربطه فى ذنب الحصان

عندما بلغ الامبراطور خبر استشهاد زوجته ضاق صدره من جهة ذلك الشاب الذي أضاع وقته وفضح فشله وعجزه ، فهم بالتخلص منه وأمر بأن يربط فى ذنب حصان ثم يجروه فى شوارع المدينة .

١٠ - قطع رأســـه

ولما طافوا به المدينة انتهوا به إلى خارجها وهناك قطعوا رأسه فصعدت روحه الطاهرة إلى الأخدار السمائية وكان ذلك فى أول مايو سنة ٣٠٣ م وكان عمره حينئذ ٢٣ عاماً .

أيقونة مار جرجس

يرسم مار جرجس عادة وهو راكب جواده وفى يده حربه يطعن بها التنين . وقد وقفت على بعد عروس جميلة .

وفى الحقيقة أن الصورة لها معنى رمزى لا واقعى ، فهى صورة معبرة عن نواحى الصراع فى أيام مار جرجس :-

فالعروس : ترمز إلى الكنيسة التى ترقب بفرح جهاد أولادها .

والتنين : يرمز إلى الشيطان الذى حرك دقلديانوس .

أما مار جرجس : فاستشهاده وموته كان نصرة لحياة الإيمان بالمسيح .

وهزيمة الشيطان (عن طريق دقلديانوس) الذى كان يزيد من الكنيسة أن تنكر إلهها قد تحقق إذ بادت امبراطورية دقلديانوس وبقيت العروس (الكنيسة) فرحة وسعيدة بعريسها وحبيبها الرب يسوع .

† † †

وأيقونة أخـــرى

وهذه الأيقونة فى مدخل كنيسة مار جرجس باسبورتنج من الباب القبلى وعلى حجاب الهيكل حيث يوجد :

(١) مار جرجس على الحصان .

(٢) وخلفه فتاة ممسكة به .

(٣) التنين رمز دقلديانوس .

(٤) العروس من بعيد رمز الكنيسة المجاهدة لاستقبال عريسها.

والجديد فى هذه الأيقونة هى صورة الفتاة الراكبة خلف مارجرجس على الحصان ، وهى تشير للفتاة التى دخلت إليه فى سجنه لتسقطه بسحر خلاعتها . فاستطاع أن يخطفها بسحر طهارته . وركوبها خلفه على الحصان يشير إلى قوة طهارة مار جرجس التى استطاعت أن تخطف هذه الفتاة من براثن الدنس والشر .

أول كنيسة على اسم القديس

بنيت إول كنيسة على اسم القديس فى مدينة اللد بالشام . وقد بناها الملك قسطنطين بعد توليه الحكم .

ويوجد رأس القديس مدفوناً تحت المذبح . أما أعضاؤه الطاهرة فمحفوظة فى علبة ذهبية داخل الهيكل .

أعياد مار جرجس

١ – **عيد استشهاده** : يوم ٢٣ برمودة الموافق أول مايو .

٢ – **عيد تكريس كنيسته بالشام** : يوم ٧ هاتور الموافق ١٦ نوفمبر (وهذا اليوم يوافق عيد استشهاد مارجرجس الاسكندرى) .

ملحوظة :

† بالاضافة إلي هذين العيدين فإن كل كنيسة مبنية على اسم القديس تعيّد عيداً خاصاً له بمناسبة تكريسها مثل عيد مارجرجس بميت دمسيس وعيد مارجرجس ببرما ... الخ .

† أما عيده فى كنيسته باسبورتنج فيعتبر عيداً مضاعفاً لأنه وافق تكريس كنيستها مع عيد تكريس كنيسته الأولى باللد – فلسطين فأضاف إلى العيد عيداً وإلى البركة ضعفين .

١٦ نوفمبر سنة ١٩٦٨

وكان ذلك يوم ——————— فى عهد المتنيح البابا كيرلس

٧ هاتور سنة ١٦٨٥

السادس الذى أرسل نيافة الأنبا مكسيموس ليقوم بصلاة التدشين

† † †

مار جرجس فى العالم

لقد عظم الرب صنيعه مع مختاره مار جرجس وزاده قدراً فلقب فى الكنيسة بحق أمير الشهداء وإننا بالحقيقة لانكون مبالغين إذا قلنا أن ما يتمتع به مارجرجس من احترام شامل وشعبية عالمية يفوق أي قديس سواه فإننا بالكاد لا نجد منطقة أو بلدة لايوجد فيها كنيسة أو مذبح للقديس العظيم ، لا فى بلادنا الشرقية فحسب بل فى معظم بلدان العالم ، لا فى طائفة معينة بل حتى عند المسلمين .

فى مصـــــــر

له ما يقرب من ٢٠٠ كنيسة باسمه وكثيرون يتشفعون بالقديس وبقـوة إله مار جرجس وشفاعته تخرج كثير من الأرواح النجســة الشريرة .

المســــــلمون

يؤمن المسلمون بمعجزات مارجرجس ويطلق عليه فى الشام اسمه الخضر لوجود كنيسة باسمه فى بلدة صهوة الخضر وهى بلدة غير مسيحية وتحدث فيها معجزات الشفـــاء باسم إله مارجرجس .

فى العالم الغربى

هو قديس يعترف به العالم المسيحى كله لأنه استشهد قبل الانشقاق وقد وردت سيرته فى كتاب مروج الأخبار الكاثوليكى ويحتفلون بعيده فى يوم ٢٣ نيسان .

ففى انجلترا : بالرغم من مذهبها البروتستانتى يتخذ الانجليز مارجرجس شفيعاً لهم وينقش اسمه على العملة النقدية ، وعيد استشهاده عطلة رسمية في الدولة ، وقد أعلنه الملك شفيع جيوشه .

مار جرجس وآباء الكنيسة

١ – القديس باسيليوس الكبير فى القرن الرابع كان مواظباً على طلب شفاعته فى كثير من صلواته الخاصة .

٢ – القديس يوحنا ذهبى الفم : دعاه أمير الشهداء وأمر الشعب بطلب شفاعة القديس .

٣ –القديس اغريغوريوس الكبير فى القرن السابع عنى بنشر سيرته وكان يكثر من ذكره فى الصلوات التى عممها فى الكنائس وأدرج فى كتاب الطقوس الذى وضعه قطعة فى القداس خاصة به لتكريمه .

٤ – فى مؤلفات القديس امبروسيوس أسقف مدينة ملاينو فى القرن الرابع نجد عيد هذا القديس مدرج ضمنها . وكان يحتفل بهذا العيد فى أيامه .

بركة هذا القديس البطل معنا آمين .

ب - مارجرجس المصرى (السكندرى)

كان أبواه وثنيان من الاسكندرية يعيشان عيشة رغدة إذ كان أبوه تاجراً عظيماً ذو شهرة كبيرة . وكان خاله والى الاسكندرية أرمانيوس . ولكن لم يكن لهما ولد كثيراً ما طلبا من الآلهة التى كانوا يتعبدون لها أن ترزقهما ولداً ولكن لم تكن للآلهة آذان تسمع إذ هى من صنعة الأيدى .

وتصادف بالتدبير الإلهى فى إحدى سفرياته إلى الشام بشأن أمور تجارية أن كان بمدينة اللد بفلسطين . وكانت المدينة بأكملها يومئذ تقيم احتفالا مهيباً بمناسبة تكريس كنيسة شفيعها البطل الشهيد مار جرجس .

أثارت مشاعره تلك الاحتفالات العظيمة ونغمات الألحان الملائكية ، فاشتاق لمعرفة سيرة البطل الطاهر صاحب هذا الاحتفال الفريد ... وما أن وقف على سيرته الطاهرة حتى انجذب بشدة إلى تذوق هذه العشرة الإلهية التى يتمتع بها ويعيشها أولاد الله .

وهناك اعترف بالسيد المسيح وطلب أن يصطبغ بالصبغة

المقدسة فنال سر العماد . واعتبر أن هذه الصفقة التى ربحها هى أثمن بكثير من كل ربح ربحه فى حياته .

وقبل أن يغادر ذلك المكان الطاهر الذى أنار أمامه الطريق وقف يصلى أمام صورة الشهيد . ثم طلب من أجل ايمان زوجته ، ومن أجل أن يرزقهما الرب يســوع ولداً يسميه باسم هذا القديس تيمناً به . ثم رجع بفرح عظيم إلى مدينته الاسكندرية وإلى زوجته وأخبرها بكم صنع به الرب . ثم بشرها بيسوع فقبلت الإيمان ببساطة قلب . ولما نظر الرب أمانتهما أكمل سؤالهما ورزقهما ولداً فأسمياه جرجس .

فنما الطفل فى النعمة وفى القامة وكان محباً لفاديه مداوماً الصوم والصلاة .

وكان لخاله أرمانيوس ابنة طيبة القلب . ففى أحد الأيام مرت هذه الأخت على أحد أديرة الراهبات وسمعت أصواتهن يرتلن . ومن هنا بدأ هذا الشاب الطاهر جرجس يحدث ابنة خاله عن الإيمان والقداسة والعفة . واستهواها فى شخصيته طهارته وعفته وقوة إيمانه . فأعلنت إيمانها بالسيد المسيح .

وكان والدها كما نعلم والياً على الاسكندرية الذى ما أن علم بأمرها حتى أمر بقطع رقبتها بحد السيف . ولما علم أن جرجس

هو الذى دعاها للإيمان استدعاه وعذبه عذاباً شديداً . ثم أرسله إلى أنصنا حيث كمل جهاده واستشهد على اسم حبيبه يسوع . وكان ذلك فى ٧ هاتور أى يوم عيد تكريس كنيسة مارجرجس الكبادوكى .

ونقل جسده أحد المؤمنين إلى منف (مديرية الجيزة) . ولما علمت امرأة خاله بذلك أرسلت فأخذت الجسد وجعلته مع جسد ابنتها الشهيدة بالاسكندرية .

والكنيسة تعيد له فى كل سنة بعيد استشهاده فى يوم تكريس كنيسة مارجرجس الكبادوكى فى ٧ هاتور .

ويقال أن جسده موجود حالياً فى كنيسة مار مرقس برشيد بركة صلواته وصلوات جميع القديسين تكون معنا آمين .

† † †

جـ - مار جرجس المزاحم

ولد هذا القديس فى القرن العاشر في عصر الدولة الفاطمية بمدينة دمياط من أم مسيحية .

أحب الكنيسة والمسيح عن طريق والدته ، واشتاق العماد وعندما علم أبوه بذلك أراد قتله فهرب إلى بلدة بساط النصارى بجوار المنصورة عند كاهنها وتزوج من ابنته .

عرف أمره جميع الناس وعذبوه هو وزوجته عذابات شديدة وظهر له السيد المسيح وكذلك السيدة العذراء أم النور والملاك ميخائيل حتى نال اكليل الشهادة .

وجسده مازال موجوداً بكنيسة دمياط ويوجد جزء من هذا الجسد بكنيسة مار جرجس باسبورتنج فى مقصورة الشهيد .

وتعيد له الكنيسة بتذكار استشهاده فى ١٩ بؤونه الموافق ٢٦ يونيو .

صلاته تكون معنا آمين .

† † †

تمجيد الشهيد العظيم مار جرجس

السلام لك يا جاورجيـــوس نور الاســـــم الأعظـــم
اختـــارك الرب ايســـوس شاع ذكرك في الأقاليم
تقدمت أيها المختــــار إلى دقلديانـــــــوس
وأخزيت كل الكفـــــار بعـــلامة بستافروس
رآك دقلديانـــــوس وعلى وجهك النعمـــــة
جميلا في شخصـــك تضيء مثل النجمــــة
فقال لك يا مختــــار أنت من أي مكان
أنا لي ثلاثة أعـــوام ما رأيت مثلك يا إنســـان
فما حاجتك عنـــدي حتى أتيت الآن
تعــــال واخبـــرني أنت من أي مكان
بحق يســـــوع ربك تخبـــــرني يا إنســـان
عن أبيك وجـــــدك كان وزيراً أو سلطان
فقال له جاورجيوس أنا ابن انسطاسيوس
وأنا عبــــــد لربي ايســـوس بخرستوس
قبادوقيــــــا بلدنا نسبتنا في فلسطين
وفيهـــــا مريانا وفيهـــــا مقيمي
فقـــال له دقلديانوس تعال اعبد الأوثان

وبخـــر يا محـــروس
فقـــال له جاورجيوس
كيف تأمرني يا منجوس
فأمـــر دقلديانوس
والأجنـــاد قد عـــروه
سبع سنوات عـــدة
واحتمل كل شـــدة
ثلاث ميتات قد مات
وحياً في رب القـــوات
وفي رابع موتة
وأخـــذ الشهـــادة
ظفـــر بالنعمـــة
ونال إكليل الشهـــادة
الســـلام لك يا بطل
يا من من أ جلك
الســـلام لك يا قديس
يا حبـــراً نفيس
تفسير اسمك في أفواه
الكل يقـــولون يا إله

وأنا أكتب لك فـــرمان
أنا نســـل الكرام
أن أعبـــد الأوثان
بعـــذاب القديس
وضـــربوه بالدبابيس
يقاسي في الأتعـــاب
في محبة رب الأرباب
على اسمه القـــدوس
المحيي كل نفـــوس
مضـــى بالتهليـــل
ونال سبعة أكاليـــل
من عند الرب القدوس
باشويس ابؤرو جورجيوس
يا قائد كل الفرســـان
خزي عبـــاد لأوثان
يا ابن انســـطاسيوس
يا عبد ايسوس بخرستوس
كل المؤمنـــين
مار جرجس أعنا أجمعين

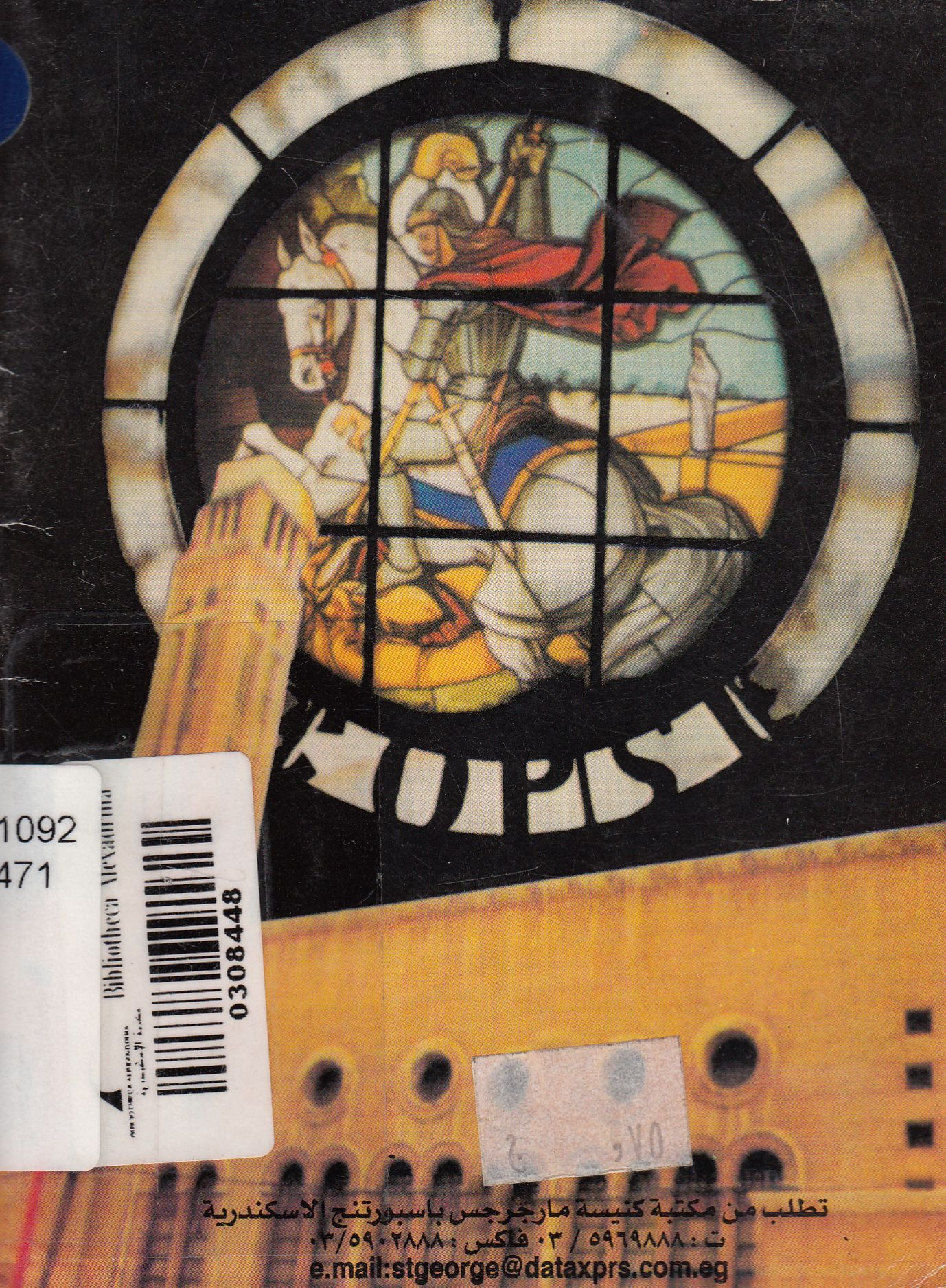
ترنيمة للقديس مار جرجس

† مارجرجس ياما جرجس   شفاعتك يا مار جرجس
مضمونة ومقبـــــولة   عند ايسوس بخرستوس

†

١ - كان فارس بطل شجاع   في الحـــروب والدفاع
والصليب وقت الكفاح   أقوى عنده من السـلاح
٢ - رفض يسجد للأوثان   عبد الواحـــــــد الديان
ذاع صيته فى كل مكان   وبقى اسمه على كل لسان
٣ - قاسى كثير من الكفار   سجن وضرب ليل ونهار
واستشهد بعد العذاب   قابله يســوع بالترحاب
٤- بننادى فى الشدة ونقول   مار جرجس يا مار جرجس
ويشفع لنا ونقـــــول   حتى اللى يكون غيرمعقول

أودع بدار الكتب تحت رقم ٢٤٧٦ لسنة ١٩٧٣



تطلب من مكتبة كنيسة مارجرجس باسبورتنج الاسكندرية
ت : ٥٩٦٩٨٨٨ / ٠٣ فاكس : ٥٩٠٢٨٨٨/٠٣
e.mail:stgeorge@dataxprs.com.eg